البحث الخامس

السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي.

د. رغداء علي نعيسة*

الملخص

هدف البحث إلى تعرف درجة انتشار السلوك الفوضوي لدى العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي. ومستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي. وتعرف العلاقة بين السلوك الفوضوي والانتماء الأسري والمدرسي لديهم. وتعرف الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي ومقياس الانتماء الأسري والاجتماعي تبعاً لمتغيري: (الترتيب الولادي للطالب، المستوى التعليمي للوالدين). وتكونت عينة البحث من (٢٧٦) طالباً وطالبة من العينة التشخيصية من الصف الأول الثانوي في محافظة دمشق. واستخدمت الباحثة مقياس السلوك الفوضوي ومقياس الانتماء الأسري والمدرسي وهما من إعداد الباحثة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت الدّراسة إلى النتائج الآتية:

١- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي ودرجاتهم على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان ترتيبهم الولادي بين أخوتهم (وحيد).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي للوالدين لديهم (ثانوي فما دون).

* كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

٤– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان ترتيبهم الولادي بين أخوتهم (الأكبر).

٥– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي للوالدين (الإجازة الجامعية فأعلى).

١- المقدمة:

تعد ظاهرة السلوك الفوضوي بين طلبة المدارس من أكثر المشكلات المدرسية سلبيةً وانتشاراً، وإعاقة للعمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة؛ إذ تجعل المدرسة بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها. فظاهرة السلوك الفوضوي باتت تُشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين في المدرسة لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكات، وأصبحت مشكلة رئيسة لإدارة المدرسة وللمعلمين والمرشدين النفسيين والآباء والمختصين في مجال الصحة النفسية المدرسية.

ولعل السلوك الفوضوي من أكثر المشكلات التي شغلت علماء النفس والتربية ودخلت في تصنيفات السلوكات غير السوية في المدارس مثل العدوان، والعنف المدرسي، وتخريب الأثاث المدرسي، وعدم الانصياع لأوامر الإدارة المدرسية أو المعلمين وضعف الانتباه والخروج على النظم والتعليمات المدرسية، وغيرها من الممارسات غير السوية مع الآخرين داخل المحيط المدرسي من طلاب أو معلمين من المشكلات التي تحدث في المدارس وتعمل على إثارة الفوضى والاضطراب داخل البيئة المدرسية، وقد يمتد أثرها إلى البيئة المحيطة ومن هنا يبرز دور المدرسة كمحدد أساسي في عملية تعديل السلوك وتوجيهه نحو السلوك المتوافق مع المعايير والقيم السائدة (Johnson, 2006, 49)، وبشكل عام فإن التربية والتعليم لا يمكن أن يكتملا في تأدية الوظائف المنوطة بهما بلا ضبط للسلوكيات الفوضوية، التي قد تصدر من بعض الطلبة في جميع المراحل الدراسية، وبشكل أكثر وضوحاً، وأقوى تأثيراً في مرحلة المراهقة التي تقابل المرحلة الدراسية المسماة (التعليم الثانوي) لتحقيق الأهداف والخصائص التي ينشدها الأهل لدى الناشئة لأن المؤسسات التربوية والقائمين عليها هم الوكلاء الرسميون عن المجتمع في تحقيق تلك الأهداف.

وتعاني المدارس في الوقت الحالي انتشاراً واضحاً للسلوك السلبي، وبسبب هذا السلوك الذي يقوم به الطلبة ولا سيما المراهقون من ذوي المشكلات السلوكية المتعددة مثل: العدوان، والتخريب، والنشاط الزائد، وضعف الانتباه، مما قد يمتد أثر المعاناة إلى أقرانهم الذين ليس لديهم مثل تلك الممارسات، لذا أصبح الطلبة ضعيفي الانتماء لمدرستهم ويخفقون في حياتهم الاجتماعية والدراسية (Terrance. Et. al,2000, 51).

ويعد الانتماء حاجة من الحاجات النفسية الأساسية للإنسان. فقد أجمع علماء النفس والاجتماع على وضعه مع الحب في مرتبة تالية لحاجات الإنسان البيئية التي تضمن له النمو والبقاء في الحياة، ومن ضمنهم "ماسلو" الذي وضح ذلك جلياً من خلال نظريته للدافعية حينما تناول مفهوم الانتماء ووضعه في المرتبة التي تلي الحاجات الأساسية وهي الأكل والشرب والحاجة للأمن والاستقرار، وحينما يُشبع الفرد حاجاته الفسيولوجية وحاجاته الأمنية بصفة أساسية وطبيعية تظهر له الحاجات الاجتماعية كدافع رئيس يوجه سلوكه وهذه الحاجات الاجتماعية تتعلق برغبة الفرد في أن يشعر بالانتماء للآخرين وبقبول الآخرين له وبالصداقة والمودة في الوقت نفسه الذي يرغب في أن يعطي هو نفسه الصداقة والمودة للآخرين، لذلك من الطبيعي أن يشعر الطالب بالانتماء لمدرسته والطفل لأسرته. مع العلم أن توسيع دائرة الانتماء لتصل إلى

الانتماء في شتى المجالات أمر يُعد في غاية الضرورة (دمنهوري والنجار وطاهر، ١٩٩٧، ٩٠).

كذلك يرجع تآلف المجتمع وقدرته على تحقيق التنمية والتطوير إلى شعور أفراده بالانتماء، ويسهم هذا الانتماء بالحفاظ على الهوية ودعمها، كما يضفي الانتماء على نفسية الفرد الاطمئنان والاستقرار، وفقدانه هذا الشعور يؤثر في الواقع بشكل عام. وتعد الأسرة الخلية الأولى للمجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية، ومن هنا كان لأنماط السلوك الاجتماعي الذي يتعلمه الطفل في محيط الأسرة قيمة كبرى في حياته المستقبلية ويمكن إرجاع كثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق إلى نوع العلاقات الإنسانية السائدة بين أفراد الأسرة ولا سيما في سنوات الحياة الأولى، فالأسرة هي التي تمنح أفرادها الشعور بالانتماء وهذا الشعور ينمي عند الفرد الشعور بالأمن والطمأنينة ويحقق ذاته، وإذا كان من الممكن أن يحصل الفرد على كل احتياجاته المادية من أسرة أو جماعة بديلة عن أسرته الطبيعية فمن الصعب أن يحصل على الحب والحنان بذات القدر الذي يحصل عليه من أسرته الطبيعية ومن هذا المنطلق تكمن أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ودعم مفهوم الانتماء لديه (سعيد، ١٩٩٦، ٢).

وتأتي المدرسة في المرتبة الثانية عقب الأسرة، فهي تعد الخلية الثانية ودورها رئيس في تكوين الفرد النفسي والاجتماعي، وفي تطوير نمو شخصيته لأنها فترة نمو وتنظيم في الحياة العقلية عند الأفراد وخاصة في النمو الانفعالي والاجتماعي (الثبيتي، ٢٠١٣، ٣).

ويلعب الانتماء للمدرسة دوراً مهماً في تحديد العلاقة بين الطلاب من جهة، وبينهم وبين المدرسين والعاملين فيها من جهة أخرى من خلال ما يحدث من علاقات وتواصل تُعد من الناحية النفسية مجموعة أساليب سلوكية يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية، وبأن هذه السلوكات في أي مجتمع تعد الأساس الذي يقوم عليه المجتمع فضلاً عن أنَّ الانتماء يلعب دوراً مهماً في تخفيف القلق والتوتر الناتج عن المشكلات التي تواجه الفرد في حياته (يونس، ١٩٨٦، ٤٥).

ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي الذي تسعى من خلاله الباحثة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين السلوك الفوضوي وشعور المراهق بالانتماء للمؤسسات الاجتماعية (المدرسة)، وما يتركه كل ذلك من آثار نفسية واجتماعية في التحصيل والنجاح في مرحلة التعليم الثانوي.

٢– مشكلة البحث:

تكثر المشكلات السلوكية بين الطلبة المراهقين وتتنوع من ممارسات عدوانية ومخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية والهروب المتكرر من المدارس، وتخريب الممتلكات، وإثارة الفوضى والإزعاج في الفصل المدرسي وغيرها من الممارسات السلوكية غير السوية التي تتعدد أشكالها، وتؤثر في سير العملية التعليمية والتربوية، كما تعوقها عن أداء أهدافها. والسلوك الفوضوي داخل المحيط المدرسي يعد من أكبر التحديات التي تواجه المدرسة والمجتمع ليس لأنه ينطوي فقط على مجموعة متداخلة من المشكلات المعقدة، ولكن لأن آثاره تتجاوز الفرد لتشمل المجتمع، وقد يصل ذلك إلى خرق القواعد والمعايير الاجتماعية ثم قد يدفع الطالب وهو في مرحلة عمرية حرجة إلى الانحراف والجنوح، ومن هنا فإن السلوك الفوضوي يعتمد في تطوره

على عوامل أسرية ومدرسية واجتماعية عدة، ولعل من أهم تلك العوامل الطريقة التي يمكن أن يتعامل بها الوالدان والمسؤولون عن العمل التعليمي والتربوي مع هذه الظاهرة وآلياتهم المتنوعة في التعاطي مع ذلك السلوك، إن أشكال السلوك الفوضوي المتعددة تؤثر في العمل المدرسي برمته ولا يقتصر الأثر فقط على المعلمين أو إدارة المدرسة إنما يمتد إلى الطلاب الآخرين.

وهذا ما أشار إليه سكافيلا (Scavella, 2004, 145) من زيادة السلوك السلبي في الآونة الأخيرة وبعد سحب الأساليب العقابية من المعلم الذي يرى أن العقاب هو الوسيلة الوحيدة لضبط الغرفة الصفية، وانتظام الطلبة والنجاح الدراسي، وأصبحت المشكلات السلوكية تأخذ الاهتمام الرئيس في المدارس وفي المجتمع، وظهر أن الطلبة أصحاب المشكلات السلوكية هم الطلبة الأقل نجاحاً وتكيفاً في المحيط المدرسي. وأكد العديد من الدراسات والأبحاث السابقة (باشا، ٢٠٠٢؛ الجبالي، ٢٠٠٩؛ عياش، ٢٠٠٩؛ الصميلي، ٢٠٠٩؛ حسونة، ٢٠١٣؛ عبد العال، ٢٠١٣، الثبيتي، ٢٠١٣) ارتباط فاعلية دور الأسرة والمدرسة بالتعامل الفعَّال في المراهقة، للحد من السلوكات غير السوية وإشباع حاجاتهم النفسية من أجل زيادة الانتماء لدى الطلبة.

ولاحظت الباحثة عند قيامها بدراسة استطلاعية عن ممارسات السلوك الفوضوي على عينة من الطلبة بلغ عددهم (١٦) طالباً ممن لديهم بعض الممارسات السلوكية الفوضوية بروز آثار سلوكهم السلبي في ساحات المدارس، وفي داخل الصفوف الدراسية تجعل المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي يلمسون قصوراً واضحاً في أساليب العمل من الجهات المسؤولة في وزارة التربية سواء كانت جهات مشرعة أو جهات منفذة في أرض الميدان، وهذا لا يعني إنكار جميع الجهود المبذولة من القائمين على العملية التربوية والتعليمية في تعزيز السلوكات السوية وزيادة الانتماء للمدرسة، ولكن تظل الجهود المقدمة في إطار معالجة السلوكات العدوانية والفوضوية الصادرة من بعض الطلبة، جهوداً محدودة، وغير قادرة على التعامل بفاعلية مع تلك السلوكات والدليل الازدياد الواضح في ظهور تلك الممارسات في الميدان التربوي. وفي هذا الإطار تبرز مشكلة الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة مدرسية تمثل تحدياً حقيقياً للقائمين على تربية وتعليم الطلبة في المرحلة الثانوية، وتستوجب إعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية التي تعمل على ضبط سلوك الطلبة، وتوجيه السلوك الوجهة الصحيحة، وبالتالي تقديم المساعدة للطلبة في التعبير المناسب عن سلوكهم بطريقة مقبولة. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السّؤال الآتي:

ما علاقة السلوك الفوضوي بالانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي ؟

٣- أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث من الناحية النظرية في النقاط الآتية:

١- يُمكن أن يُسهم هذا البحث في تبصير المعلمين والمرشدين النفسيين، والمهتمين بالشأن التربوي، وأولياء أمور الطلبة في تعّرف الآليات المناسبة والفاعلة لتقديم الخدمات النفسية والتربوية والإرشادية المناسبة للتعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية الهامة.

٢– أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة المراهقة (طلبة الصف الأول الثانوي) وما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية.

تتجلى أهمية البحث من الناحية العملية في النقاط الآتية:

١– يتناول البحث موضوعاً مهماً من موضوعات الإرشاد النفسي المتعلق بمؤسسات التربية في محاولة تعرف إلى العلاقة والسلوك الفوضوي وبين الانتماء الأسري والمدرسي، الأمر الذي سينعكس على مستوى أداء الطلبة في المؤسسة التربوية.

٢– يتعرَّف مجموعة من العوامل والمؤثرات التي تلعب دوراً فاعلاً في ارتفاع، وانخفاض نسبة السلوك الفوضوي لدى الطلاب، مما يوفر قاعدة من المعلومات والبيانات التي يُمكن أن تثري المجال النفسي في التعليم الثانوي.

٤– أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الإجراءات الآتية:

– قياس درجة انتشار السلوك الفوضوي لدى عينة تشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي.

– قياس مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة تشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي.

– قياس العلاقة بين السلوك الفوضوي، والانتماء الأسري والمدرسي.

– قياس الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث التشخيصية على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغيري: (الجنس، الترتيب الولادي للطالب، المستوى التعليمي للوالدين).

– قياس الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث التشخيصية على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغيري: (الجنس، الترتيب الولادي للطالب، المستوى التعليمي للوالدين).

٥– أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١– ما درجة انتشار السلوك الفوضوي لدى عينة تشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي؟

٢– ما مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة تشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي؟

٦– فرضيات البحث: يسعى البحث إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

٦–١– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين السلوك الفوضوي والانتماء الأسري والمدرسي لدى العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي.

٦–٢– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الجنس.

٦–٣– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب.

٦–٤– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

٦-٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

٦-٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب.

٦-٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

٧- حدود البحث:

٧-١- الحدود البشرية: عينة تشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة دمشق.

٧-٢- الحدود المكانية: جرى التطبيق في مدارس (الكواكبي، جودت الهاشمي، فايز منصور، بهجت البيطار، عائشة، بدر الدين غزال) التابعة لمديرية التربية في محافظة دمشق.

٧-٣- الحدود الزمانية: طُبّق البحث في شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٣.

٧-٤- الحدود الموضوعية: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ودرست في البحث متغير (الجنس، ترتيب الطالب بين أخوته، المستوى التعليمي للوالدين)، أما الأساليب الإحصائية التي طبقتها الباحثة فهي: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، تحليل التباين الأحادي أنوفا) لدراسة الفروق في مقياسي: (السلوك الفوضوي، والانتماء الأسري والمدرسي).

٨- التّعريفات الإجرائية ومصطلحات البحث:

٨-١- السلوك الفوضوي (disruptive behavior): "مجموعة من السلوكات التي تتمثل في العدوان والخروج من المقعد والملل المستمر وإثارة الضجة وإزعاج الآخرين والتحدث مع الآخرين بلا إذن" (Bauer & Sapona, 1991, 21).

ويعرف السلوك الفوضوي إجرائياً في البحث بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب ضمن أفراد عينة الدراسة في الأبعاد التي يقيسها مقياس السلوك الفوضوي، والمشتملة على الأبعاد الآتية:

١- الإثارة والازعاج: هي الممارسات السلوكية المتضمنة قيام بعض الطلاب بالإقدام على إثارة أجواء من الغضب والتوتر داخل بيئة الصف أو المدرسة، وتوجه تلك الممارسات السلوكية تجاه الطلاب الآخرين أو تجاه الهيئة التعليمية في المدرسة.

٢- العدوان: هو الاستجابة التي تتسم بتوجيه الأذى البدني والنفسي للآخرين، وتهدف إلى إلحاق الضرر بهم، والذي يعبر عنه في صورة فعل أو سلوك يقوم به الطالب وبصورة واضحة وظاهرة للعيان.

٣- التخريب: يقصد به قيام بعض الطلاب بإتلاف أو تكسير في مرافق المدرسة المتنوعة من مقاعد دراسية ونوافذ وأبواب الصفوف وأجهزة الحاسب والمختبرات، مما ينتج عن تلك الممارسات إحداث تلف

وأضرار في المبنى المدرسي والمرافق التابعة له.

٤– مخالفة الأنظمة والتعليمات: يقصد بها قيام بعض الطلاب بتجاهل الأنظمة المحددة لأطر العلاقة بين محاور العمل الدراسي عن قصد، وتجاوز التعليمات المنظمة للعملية التربوية من خلال الإقدام على بعض السلوكات التي ترمي في معظمها إلى التجاوز المتعمد لكل قواعد الضبط المدرسي.

٨–٢– الانتماء الأسري (Family Loyalty): "هو حاجة الفرد إلى خلق علاقات أسرية خاصة به تتبلور من خلال الحب والرعاية المتبادلة داخل الأسرة قائمة على الفهم والاحترام والتقبل للغير ومن الغير" (الثبيتي، ٢٠١٣، ٧).

ويعرف الانتماء الأسري إجرائياً في البحث: هو الدّرجة التّي يحصل عليها أفراد عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي من خلال إجاباتهم على كلّ بند من بنود المقياس الذي أُعدَّ لهذا الغرض والمستخدم في الدراسة.

٨–٣– الانتماء المدرسي (school Loyalty): "هو شعور الطالب بأنه جزء من جماعته المدرسية التي ينتمي إليها، وبأنه متحّد معها، ومعتز بمكانته ومكانة مدرسته، مع التزامه بالنظم والقواعد المدرسية، والفخر والاعتزاز بها" (الثبيتي، ٢٠١٣، ٧).

ويعرف الانتماء المدرسي إجرائياً في البحث: هو الدّرجة التّي يحصل عليها أفراد عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي من خلال إجاباتهم على كلّ بند من بنود المقياس التي أُعدت لهذا الغرض. ويضم مقياس الانتماء الأسري والمدرسي الأبعاد الآتية:

١– المشاركة الجماعية: يشير هذا البعد إلى سلوكات ومؤشرات الفرد مع زملائه داخل الصف ومدى إسهامه في حل المشكلات التي تواجه أحد زملائه ومدى تقبله للنقد الموجه له من منهم.

٢– الشعور بالمحبة والاعتزاز: يعبر هذا البعد عن مدى سعادة الفرد وحبه من زملائه، واحترامه لمعلمه، وأداء ما هو منوط به من واجبات وأعمال والاعتزاز بالفخر بين زملائه.

٣– الالتزام بالأنظمة والقواعد: يشير هذا البعد إلى تقيد الفرد بالنظام والقانون الموضوع داخل المدرسة وعمل ما هو مكلف به، والالتزام بالطابور المدرسي ومدى اهتمامه بالحضور وعدم تغيبه عن الصف.

٤– الفخر والاعتزاز بالمدرسة: يعبر هذا البعد عن مدى شعور الفرد بالسعادة والنشوة حين تطبيق النظام ومدى سروره لتطبيق النظم الموضوعة، وشعوره السلبي تجاه من يسيء للمدرسة وبأنَّ لديه المقدرة للحفاظ عليها.

٥– الحب والألفة: يعبر هذا البُعد عن سلوكات الأفراد تجاه أسرهم من خلال معرفة إلى أي مدى تسود الألفة والمحبة بين أفراد الأسرة بجانب شعوره بالسعادة والطمأنينة والاهتمام الدائم به في أثناء غيابه.

٦– التفهم والاحترام: يشير هذا البعد إلى مدى شعور الفرد داخل الأسرة تجاهه من حيث المحبة والتضحية والاحترام والتشجيع وتقبل إعطاء الرأي وتوفير حياة جيدة له.

٩- الدّراسات السّابقة:

٩-١- الدّراسات العربية:

- دراسة باشا (٢٠٠٢)، مصر: بعنوان: (الانتماء للأسرة والمدرسة لدى تلاميذ الحلقة الثانية).

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى الانتماء إلى الأسرة والمدرسة لدى تلامذة الحلقة الثانية وتأثيرها في المعيشة الأسرية والتحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٩) طالباً وطالبة من الصف الثالث الإعدادي. وقد استخدمت مقياس الانتماء للأسرة ومقياس الانتماء للمدرسة وكلا المقياسين من إعداد الباحثة. ومقياس البيئة الاجتماعية للأسرة من إعداد (رودولف موسى وبرنيس موسى) ترجمة (رياض، ١٩٨٥). ومن أبرز نتائج الدراسة: وجود ارتباط دال بين كل من الانتماء للأسرة، والانتماء للمدرسة، والانتماء للأسرة، والبيئة الأسرية، والانتماء للمدرسة والبيئة الأسرية. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الانتماء للمدرسة والانتماء للأسرة.

- دراسة الصميلي (٢٠٠٩)، السعودية: بعنوان: (فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية "دراسة شبه تجريبية")

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، وتعرف مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج الإرشادي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بجازان. واستخدم الباحث مقياس السلوك الفوضوي، والبرنامج الإرشادي، واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية. ومن أبرز نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك الفوضوي في القياس التتابعي.

- دراسة الثبيتي (٢٠١٣)، السعودية: بعنوان: (الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة وقرية ليه بمحافظة الطائف).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة الدراسة، والعلاقة بين الانتماء الأسري والمدرسي، وتعرف الفروق في الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لبعض المتغيرات المستقلة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم مقياس الانتماء الأسري والمدرسي من إعداد الباحث، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الانتماء الأسري وفقاً لمتغير الموقع الجغرافي، ومستوى الدخل، ومستوى التعليم لدى الوالدين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الانتماء المدرسي وفق متغيرات الدراسة.

- دراسة لبوز وحجاج (٢٠١٣)، الجزائر: بعنوان: (علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي بأبعاده الثلاثة وهي: (الجد والاجتهاد عند التلميذ، إذعان التلميذ، علاقة التلميذ بالمدرس). وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، واستخدم الباحثان قائمة المعاملة الوالدية من تأليف شافر (Schaeffer)، أعدها وقننها على البيئة العربية (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى)، وتضم (٣٠) سؤالاً، ومقياس التوافق الدراسي من تأليف يونجمان (Yongman)، أعده وكيفه للبيئة العربية (حسين الدريني)، ويضم (٣٤) سؤالاً. ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي باستثناء بعد (علاقة التلميذ بالمدرس).

٩-٢- الدّراسات الأجنبية:

- دراسة بيخوفسكس (Bykhovsky) (2004)، الولايات المتحدة الأمريكية:

هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب تعديل السلوك الأكثر استخداماً في التقليل من سلوك الفوضى والشغب لدى طلاب المدارس المتوسطة والعليا في مدارس ولاية تكساس الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الوسطى والعليا في ولاية تكساس في الولايات المتحدة بعد تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين: الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، إذ طُلب منهم ومن معلميهم الإشارة إلى أكثر الطرائق السلوكية المستخدمة في خفض هذه السلوكات، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ أكثر الأساليب استخداماً كان التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب فيه، الإطفاء، كلفة الاستجابة، الإقصاء عن التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي.

- دراسة سكافيلا (Scavella) (2004)، الولايات متحدة الأمريكية:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التدخل السلوكي، وتعديل السلوك لتحديد فاعلية برنامج دعم السلوك الإيجابي (PBS) لعلاج سلوك الفوضى لدى الطلاب، وتألفت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً، قسموا إلى مجموعتين متساويتين وصنفوا على أنهم يعانون مظاهر السلوك غير السوي داخل غرفة الصف، وقد تمَّ تشكيل فريق لمقابلة هؤلاء الطلاب مرة واحدة كل أسبوعين، وصمم هذا البرنامج بشكل فردي لكل طالب بحسب مستواه التعليمي، وأظهرت النتائج أنَّ البرنامج المستخدم كان فاعلاً في خفض اضطرابات السلوك لدى الطلبة، وفي نهاية الدراسة أظهر جميع الطلاب المشاركين نقصاً واضحاً في معدل السلوك المضطرب.

- دراسة تشيو وهسينج (Chiu & Hsing) (2007)، الولايات متحدة الأمريكية:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استراتيجيات التعزيز التفاضلي والاقتصاد الرمزي في معالجة السلوك الفوضوي، وقد تكونت عينة الدراسة من عدة مجموعات بحيث قسمت العينة إلى: (أطفال المدرسة الابتدائية الأساسية، أطفال المدرسة الابتدائية العليا، أطفال من عمر (١٣-١٥) سنة، أفراد من عمر (١٦-١٨) سنة، واستخدم الباحث برنامجاً إرشادياً لمواجهة السلوك الفوضوي الذي استند على استخدام عدد من الاستراتيجيات السلوكية، بواقع جلسة إرشادية لكل مجموعة في الأسبوع، وقد أظهرت النتائج

فاعلية الاستراتيجيات التي تمَّ استخدامها في الدراسة في خفض حدة السلوك الفوضوي، من خلال مقارنة نتائج المجموعة التجريبية بنتائج المجموعة الضابطة.

– دراسة أماند ومكوردي (Amanda & MCcurdey) (2007)، الولايات المتحدة الأمريكية:

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثيرات لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك المعرقل على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس التي تقع في المناطق الحضرية الكبرى في الشمال الشرقي للولايات الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) طالباً واستخدم الباحثان أسلوب الملاحظة لتسجيل سلوك الطالب الذي يقوم بالسلوك الفوضوي بحيث تخصص ١٠ دقائق لكل طالب، واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي، إذ قام الباحثان بإعداد قائمة مكونة من عدد من القواعد المنظمة للعبة، التي تم استخدامها في الدراسة واشتملت القواعد كذلك على الفترة الزمنية المحددة ب " ٣٠ دقيقة"، وقد توصلت الدراسة إلى الأثر الفاعل للعبة السلوك الجيد كاستراتيجية تناقص السلوك الفوضوي لعينة الدراسة، كما بين القياس التتبعي استمرار أثر المعالجة التي أجريت على مجموعة الدراسة، وقد حددت نسبة التحسن ب (٧٥ ٪).

٩–٣– مناقشة الدراسات السابقة:

٩–٣–١– وضع تصور عام لمشكلة البحث وإطارها النظري الذّي يشمله هذا البحث. وتصميم مقياسي البحث وبناؤهما من حيث بعض الأبعاد. والمراجع العلمية التّي استندت إليها هذه الدّراسات. والمقترحات التّي توصلت إليها وتميَّز البحث الحالي بأنه يسعى إلى قياس العلاقة بين السلوك الفوضوي والانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي.

٩–٣–٢– كما لوحظ أنّ هذا البحث يختلف مع الدّراسات السّابقة من حيث:

١– عدم تطرق الدراسات السابقة إلى موضوع علاقة السلوك الفوضوي بالانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي.

٢– مكان وعينة البحث، إذ إن إجراءات هذا البحث حدثت في مدارس التعليم الثانوي في محافظة دمشق فقط، وجميع الدّراسات السّابقة التّي أجريت في سورية وفي الدول العربية أيضاً مثل: دراسات الصميلي، (٢٠٠٩)؛ والثبيتي، (٢٠١٣)؛ ولبوز وحجاج، (٢٠١٣) وكانت في مدارس التّعليم الأساسي أو في مرحلة التعليم الجامعي.

١٠– إجراءات البحث الميدانية:

١٠–١– منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التّحليلي الذّي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التّحليلي يساعد على تفسير الظّواهر التّربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر" (حمصي، ٢٠٠٣، ٨٦)، ويضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف، وتحلل، وتقيس، وتُقيم، وتفسر.

١٠-٢- المجتمع الأصلي للبحث: يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق، إذ يبلغ عددهم بحسب إحصائيات وزارة التّربية للعام الدراسي /٢٠١٣/ (١٦٢٦٨) طالباً وطالبة.

١٠-٣- عينـــة البحـــث: لقد اختير أفراد عينة البحث بالطّريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي، وبسبب عدم تجانس المجتمع الأصلي للبحث من ناحية السلوك ومن ناحية الانتماء الذّي يتكون من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة دمشق والمدارس هي: (الكواكبي، جودت الهاشمي، فايز منصور، بهجت البيطار، عائشة، بدر الدين غزال)، بعدما تمَّ الطلب إلى إدارة كل مدرسة من المدارس المذكوره تحديد الطلبة الذين لديهم مشكلات سلوكية فوضوية داخل المدرسة ترتبط بمقياس السلوك الفوضوي، وحولوا إلى إدارة المدرسة بسبب ذلك، ثم قام ستة مرشدين نفسيين بمساعدة الباحثة بتطبيق أدوات البحث عبر مقابلة هؤلاء الطلبة مقابلة أولية للتأكد من أنهم يواجهون مشكلات سلوكية فوضوية ثم تطبيق مقياس السلوك الفوضوي، وحددت متوسطات إجاباتهم على بنود مقياس السلوك الفوضوي بدرجة تراوحت بين (٦٠ — ١٠٠ ٪)، وبعد أسبوع تمَّ تطبيق مقياس الانتماء الأسري والمدرسي. وقد بلغت العينة (٢٧٦) طالباً وطالبة. منهم (١٦٦) من الذكور، و(١١٠) من الإناث.

الجدول (١) توزع أفراد عينة البحث التشخيصية وفق متغيري البحث

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
ترتيب الطالب بين أخوته	الأكبر	٨٢	٪ ٢٩,٧
	الأوسط	٦٩	٪ ٢٥
	الأصغر	٩٧	٪ ٣٥,١
	وحيد	٢٨	٪ ١٠,١
	المجموع الكلي	**٢٧٦**	**٪ ١٠٠**
المستوى التعليمي للوالدين	ثانوي فما دون	٤٢	٪ ١٥,٢
	معهد متوسط	٨١	٪ ٢٩,٣
	الإجازة الجامعية فأعلى	١٥٣	٪ ٥٥,٤
	المجموع الكلي	**٢٧٦**	**٪ ١٠٠**

١٠-٤- أدوات البحث:

١٠-٤-١- مقياس السلوك الفوضوي:

١٠-٤-١-١- مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:

اطلعت الباحثة بعض الدراسات التّي تناولت موضوع المشكلات السلوكية والسلوك الفوضوي، واختارت الباحثة الدّراسات المحلية والعربية الحديثة في هذا المجال لقربها من بيئة البحث الحالي، وكان الهدف من الرّجوع إليها معرفة بنود مقياس السلوك الفوضوي التّي تناولها الباحثون في دراساتهم (أبو عيطة،

٢٠٠٥؛ جمعة، ٢٠٠٥؛ سماح، ٢٠٠٨؛ الجبالي، ٢٠٠٩؛ عياش، ٢٠٠٩؛ الصميلي، ٢٠٠٩؛ حسونة، ٢٠١٣؛ عبد العال، ٢٠١٣)، ثمّ حددت الباحثة في ضوء هذه المقاييس بنود مقياس السلوك الفوضوي لطلبة الصف الأول الثانوي، الذي تألف من (٤٢) بنداً إيجابياً.

الجدول (٢)

توزع بنود مقياس السلوك الفوضوي

أبعاد مقياس السلوك الفوضوي	عدد البنود	أرقام البنود
البعد الأول: (الإثارة والازعاج).	١٠	١، ٢، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٣٣
البعد الثاني: (العدوان).	١١	٣، ٤، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٤٠
البعد الثالث: (التخريب).	١٠	٥، ٦، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٤١
البعد الرابع: (مخالفة الأنظمة والتعليمات).	١١	٧، ٨، ٩، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢

١٠-٤-١-٢- طريقة تصحيح مقياس السلوك الفوضوي:

أجيب على بنود مقياس السلوك الفوضوي بواحدة من الإجابات الثلاث التالية: (نعم، أحياناً، لا). فالبنود تُعطى درجاتها وبالتّرتيب السّابق على النحو التّالي: (٣، ٢، ١).

١٠-٤-١-٣- الدّراسة الاستطلاعية لمقياسي البحث:

بهدف التّحقق من وضوح بنود المقياسين وتعليماتهما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت المقياسين على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (٢٤) طالباً وطالبة في ثانوية فايز منصور التابعة لمديرية تربية دمشق، ونتيجة للدّراسة الاستطلاعية بقيت بنود المقياسين كما هي، وكذلك التّعليمات المتعلقة بهما، بسبب وضوحها. كما تمَّ تعديل بعض البنود من حيث الصياغة والأخطاء اللغوية.

١٠-٤-١-٤- صدق مقياس السلوك الفوضوي:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بهدف التحقق من صلاح بنود مقياس السلوك الفوضوي عُرِض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ (٤) أعضاء، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة مناسبته للبعد الذي ينتمي إليه. فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تمَّ تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورتها النهائية (٤٢) بنداً.

١٠-٤-١-٥- ثبات مقياس السلوك الفوضوي:

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرائق الآتية:

إعادة التطبيق: حُسب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (٠,٨٢). مما يدل على ثبات المقياس. الأمر الذي يجعله صالحاً للاستخدام.

الجدول (٣)

معامل الترابط (بيرسون) في التطبيقين الأول والثاني لمقياس السلوك الفوضوي

مقياس السلوك الفوضوي	معامل الترابط (بيرسون)	القرار
البعد الأول: (الإثارة والازعاج).	٠,٨١	دالة عند (٠,٠٥)
البعد الثاني: (العدوان).	٠,٧٨	دالة عند (٠,٠٥)
البعد الثالث: (التخريب).	٠,٨٣	دالة عند (٠,٠٥)
البعد الرابع: (مخالفة الأنظمة والتعليمات).	٠,٨٥	دالة عند (٠,٠٥)
الدرجة الكلية	٠,٨٢	دالة عند (٠,٠٥)

– طريقة الثبات بالاتساق الداخلي: طُبق قانون كرونباخ ألفا لمعرفة درجة تباين البنود في المقياس، وتبين أن قيمة ثبات الاستبانة في الدرجة الكلية (٠.٨٠) وهي قيمة مرتفعة، وتدل على صلاح الأداة للاستخدام.

الجدول (٤)

ثبات مقياس السلوك الفوضوي وفق قانون (ألفا كرونباخ)

مقياس السلوك الفوضوي	عدد أفراد العينة	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
البعد الأول: (الإثارة والازعاج).	٢٤	١٠	**٠,٨٣**
البعد الثاني: (العدوان).	٢٤	١١	**٠,٨٤**
البعد الثالث: (التخريب).	٢٤	١٠	**٠,٧٧**
البعد الرابع: (مخالفة الأنظمة والتعليمات).	٢٤	١١	**٠,٧٦**
الدرجة الكلية	٢٤	٤٢	**٠,٨٠**

١٠-٤-٢- مقياس الانتماء الأسري المدرسي:

١٠-٤-٢-١- مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:

جرى الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الانتماء الأسري والمدرسي، وقد اختارت الباحثة الدّراسات المحلية والعربية الحديثة في هذا المجال لقربها في بيئتها من بيئة البحث الحالي، ومنها: (باشا، ٢٠٠٢؛ الثبيتي، ٢٠١٣)، ثمّ حددت الباحثة في ضوء هذه الأبحاث والدراسات بنود مقياس الانتماء الأسري والمدرسي، وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس الانتماء الأسري والمدرسي، تمت صياغة (٤٢) بنداً إيجابياً. وهي موزعة كالآتي:

الجدول (٥)

توزع بنود أبعاد مقياس الانتماء الأسري والمدرسي

أبعاد مقياس الانتماء الأسري والمدرسي	عدد البنود	رقم البنود
البعد الأول: (المشاركة الجماعية).	٨	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨
البعد الثاني: (الشعور بالمحبة والاعتزاز).	٧	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥
البعد الثالث: (الالتزام بالأنظمة والقواعد).	٧	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢

البعد الرابع: (الفخر والاعتزاز بالمدرسة).	٦	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨
البعد الخامس: (الحب والألفة).	٧	٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥
البعد السادس: (التفهم والاحترام).	٧	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢

١٠-٤-٢-٢- طريقة تصحيح مقياس الانتماء الأسري والمدرسي: يُجاب عن بنود المقياس بواحدة من الإجابات الثلاث التالية: (نعم، أحياناً، لا). فالبنود تُعطى درجاتها وبالترّتيب السّابق على النحو التّالي: (٣، ٢، ١).

١٠-٤-٢-٣- صدق مقياس الانتماء الأسري والمدرسي:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بهدف التحقق من صلاح بنود مقياس الانتماء الأسري والمدرسي عُرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ (٤) أعضاء، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للبعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تمَّ تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (٤٢) بنداً تم توزيعها بصورة منتظمة على أبعاده.

١٠-٤-٢-٤- ثبات مقياس الانتماء الأسري والمدرسي: اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرائق الآتية:

- إعادة التطبيق: حُسب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (٠.٨١). ويتضح من الجدول التالي أن جميع قيم معاملات الترابط مرتفعة، ودالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على ثبات المقياس. الأمر الذي يجعله صالحاً للاستخدام.

الجدول (٦)

معامل الترابط (بيرسون) في التطبيقين الأول والثاني لمقياس الانتماء الأسري والمدرسي

مقياس الانتماء الأسري والمدرسي	معامل الترابط (بيرسون)	القرار
البعد الأول: (المشاركة الجماعية).	٠,٧٨	دالة عند (٠,٠٥)
البعد الثاني: (الشعور بالمحبة والاعتزاز).	٠,٨٤	دالة عند (٠,٠٥)
البعد الثالث: (الالتزام بالأنظمة والقواعد).	٠,٨٦	دالة عند (٠,٠٥)
البعد الرابع: (الفخر والاعتزاز بالمدرسة).	٠,٨٢	دالة عند (٠,٠٥)
البعد الخامس: (الحب والألفة).	٠,٧٧	دالة عند (٠,٠٥)
البعد السادس: (التفهم والاحترام).	٠,٨٠	دالة عند (٠,٠٥)
الدرجة الكلية	٠,٨١	دالة عند (٠,٠٥)

- طريقة الثبات بالاتساق الداخلي:

طُبق قانون كرونباخ ألفا لمعرفة درجة تباين البنود جميعها من جهة، وتباين أبعاد المقياس ككل من جهة

أخرى، وتبين أن قيمة ثبات المقياس في الدرجة الكلية (٠,٨٤) وهي قيمة مرتفعة، وتدل على صلاح الأداة للاستخدام.

الجدول (٧)

درجات ثبات مقياس الانتماء الأسري والمدرسي وفق قانون (ألفا كرونباخ)

أبعاد مقياس الانتماء الأسري والمدرسي	عدد أفراد العينة	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
البعد الأول: (المشاركة الجماعية).	٢٤	٨	٠,٨٢
البعد الثاني: (الشعور بالمحبة والاعتزاز).	٢٤	٧	٠,٨٦
البعد الثالث: (الالتزام بالأنظمة والقواعد).	٢٤	٧	٠,٨٥
البعد الرابع: (الفخر والاعتزاز بالمدرسة).	٢٤	٦	٠,٨١
البعد الخامس: (الحب والألفة).	٢٤	٧	٠,٧٨
البعد السادس: (التفهم والاحترام).	٢٤	٧	٠,٨٢
الدرجة الكلية	**٢٤**	**٤٢**	**٠,٨٤**

١١- عرض نتائج أسئلة البحث وتفسيرها:

١١-١- ما درجة انتشار السلوك الفوضوي لدى عينة تشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي؟

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لبنود مقياس السلوك الفوضوي، والتّي تبين درجة انتشار السلوك الفوضوي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي، واعتمدت الباحثة معياراً للحكم على درجة إجابات الطلبة من خلال المتوسطات الحسابية، ويمكن تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

الجدول (٨)

الدرجة المعيارية للحكم على درجة انتشار السلوك الفوضوي ومستوى الانتماء الأسري والمدرسي

المستويات	المستويات	الدرجة المعيارية (الوزن النسبي)	التقييم
المستوى الأول	١- ١.٦٧	أقل من ٣٣ ٪	ضعيف
المستوى الثاني	١.٦٨ – ٢.٣٣	٣٤- ٦٤ ٪	متوسط
المستوى الثالث	٢.٣٤ – ٣	٦٦ ٪ فأكثر	مرتفع

الجدول (٩)

الدّرجة الكلية لمتوسط المجالات كافة في مقياس السلوك الفوضوي

م	مقياس السلوك الفوضوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة المعيارية (الوزن النسبي)
	البعد الأول: (الإثارة والازعاج).	٢٦,١٥	٢,٨٧٨	١	٨٧,١٦٪
	البعد الثاني: (العدوان).	٢٨,٥٦	٢,٧٢٤	٢	٨٦,٥٤٪
	البعد الثالث: (التخريب).	٢٥,٨٣	٢,٩٣٣	٣	٨٦,١٪

	البعد الرابع: (مخالفة الأنظمة والتعليمات).	٢٧,٨٩	٣,٣٨٧	٤	٨٤,٥١٪
	الدّرجة الكلية	١٠٨,٤٣	٩,٥٦٩		٨٦,٠٥٪

يتضح من الجدول رقم (٩) أنَّ درجة انتشار السلوك الفوضوي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مديرية تربية دمشق على الدّرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة بوزن نسبي بلغ (٨٦,٠٥ ٪).

وقد يعزى ذلك إلى أنَّ مستوى السلوك الفوضوي الممارس من الطلاب يبقى ويزداد في غياب الأنظمة الداخلية لتلك السلوكات وغياب أو عدم تقديم المساعدة الإرشادية اللازمة، فالسلوك الفوضوي يُعد مشكلة مؤرقة لجميع المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي، وكذلك الأسرة لأنَّ السلوك الفوضوي يمثل أحد الاضطرابات السلوكية التي ظهرت مؤخراً كمفهوم نفسي حديث، ويؤكد المهتمون بالصحة النفسية أنه يزداد كماً ونوعاً في ظل عدم وجود الأساليب الصحيحة للتعامل معه، ومحاولة التقليل منه باتباع الممارسات الإرشادية التي تستند على أسس عملية خاصة إذا ما حدث ذلك في المرحلة العمرية التي تُعرف بالمراهقة والتي يطلق عليها كثير من المهتمين بدراسة النمو والإرشاد النفسي المرحلة العمرية الحرجة. وهذا ما يؤكده كفافي (٢٠٠٣) من "أنَّ السلوك العدواني من أكثر المشكلات التي تظهر في سن المراهقة، أو طوال العقد الثاني من العمر" (١٤)، لأنَّ طبيعة المرحلة النمائية تُيسّر ذلك السلوك.

١٠-٢- ما مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة تشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي؟

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لبنود مقياس الانتماء الأسري والمدرسي، واعتمدت الباحثة المعيار السابق نفسه للحكم على مستوى إجابات عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من خلال المتوسطات الحسابية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (١٠)

الدّرجة الكلية لمتوسط الأبعاد كافة في مقياس الانتماء الأسري والمدرسي

م	مقياس الانتماء الأسري والمدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	الدرجة المعيارية (الوزن النسبي)
١.	البعد الأول: (المشاركة الجماعية).	١١,٢٣	٣,٦٦٠	٦	٤٦,٧٩٪
٢.	البعد الثاني: (الشعور بالمحبة والاعتزاز).	١٠,٢٧	٣,٣٣٥	٥	٤٨,٩٠٪
٣.	البعد الثالث: (الالتزام بالأنظمة والقواعد).	١٠,٤٥	٣,٥٠٥	٣	٤٩,٧٦٪
٤.	البعد الرابع: (الفخر والاعتزاز بالمدرسة).	٨,٨٧	٢,٧٥٣	٤	٤٩,٢٧٪
	البعد الخامس: (الحب والألفة).	١٠,٦٣	٣,٦٥٥	٢	٥٠,٦١٪
	البعد السادس: (التفهم والاحترام).	١١,٤٩	٣,٤٢١	١	٥٤,٧١٪
	الدرجة الكلية	٦٢,٩٤	١٠,٩٤٨		٤٩,٩٥٪

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أنَّ مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مديرية تربية دمشق على الدّرجة الكلية للمقياس كانت متوسطة بوزن نسبي بلغ (٤٩,٩٥ ٪).

وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم قيام المدرسة بدور إيجابي بجانب الأسرة في كيفية تعزيز مفهوم

الانتماء في نفوس الطلاب من خلال إشعارهم بمقدار المحبة، وذلك عن طريق توفير سبل الراحة داخل المدرسة وتذليل المصاعب أمامهم، وعن طريق توفير الجو المناسب للعملية التعليمية من خلال التواصل الدؤوب بين المؤسستين الاجتماعيتين الأسرة والمدرسة.

١٠-٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الفوضوي والانتماء الأسري والمدرسي لدى العينة التشخيصية من طلبة الصف الأول الثانوي؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي ومقياس الانتماء الأسري والمدرسي، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (١١)

معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مقياسي السلوك الفوضوي والانتماء الأسري والمدرسي

		الإثارة والازعاج	العدوان	التخريب	مخالفة الأنظمة والتعليمات	الدرجة الكلية للسلوك الفوضوي
المشاركة الجماعية	Pearson Correlation	-٠,٦٥٩**	-٠,٦٢٤**	-٠,١٥١*	-٠,٦٢٢**	-٠,٥٧٩**
	Sig (2-tailed)	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	N	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦
الشعور بالمحبة والاعتزاز	Pearson Correlation	-٠,٥٤٠**	-٠,٥٠٤**	-٠,٥١٤**	-٠,٥٥٧**	-٠,٥٠٣**
	Sig (2-tailed)	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	N	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦
الالتزام بالأنظمة والقواعد	Pearson Correlation	-٠,٥٣٧**	-٠,٥٥٠**	-٠,٥٣١**	-٠,٥٣٩**	-٠,٥٤٩**
	Sig (2-tailed)	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	N	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦
الفخر والاعتزاز بالمدرسة	Pearson Correlation	-٠,٥٤٢**	-٠,٥٥٧**	-٠,٥٤٨**	-٠,٥٠٩**	-٠,٥٥٢**
	Sig (2-tailed)	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	N	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦
الحب والألفة	Pearson Correlation	-٠,٥٥٩**	-٠,٥٧٤**	-٠,٥٦٧**	-٠,٥٠٤**	-٠,٥١٩**
	Sig (2-tailed)	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	N	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦

الستفهم والاحترام	Pearson Correlation	-٠,٥٤٥**	-٠,٥٤١**	-٠,٥٦٠**	-٠,٥٦٠**	-٠,٥٦٥**
	Sig (2-tailed)	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	N	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦
الدرجة الكلية للانتماء الأسري والمدرسي	Pearson Correlation	-٠,٦٠٣**	-٠,٥٠٤**	-٠,٦١٠**	-٠,٥٢٧**	-٠,٥٤٣**
	Sig (2-tailed)	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	N	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦

تفسير ومناقشة الفرضية: كما هو موضح في الجدول السابق فإن قيمة (ر= ٠,٥٤٣-**) وهو يعني ارتباطاً مرتفعاً سلبياً أي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي ودرجاتهم على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ السلوك الفوضوي المنتشر في الوسط التربوي والأسري يعد مشكلة من أكثر المشكلات انتشاراً في مرحلة المراهقة، وبالتالي لا يتيح شيوع هذا السلوك لدى المراهق فرصة تشكيل قيم التوافق والاندماج السوي مع الكيان المجتمعي، وإذا لم تتهيأ للمراهق فرصة الاندماج مع المجتمع والانتماء له، فإنَّ ذلك قد يدفعه إلى بعض الممارسات غير السوية التي تقابل بالرفض من المجتمع في المدرسة أو في الأسرة. وهذا ما ذكره فهيم (٢٠٠٧) من ضرورة العناية بحياة المراهقين لمساعدتهم على التخلص من متاعبهم النفسية، والعمل على إشباع حاجاتهم النفسية ومنها الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التوجيه وضبط السلوك، وتبصير المراهق بالسلوك المقبول والسلوك المرفوض، مما يؤدي إلى تمتعه بالصحة النفسية والتكيف مع الحياة الأسرية والمدرسية بمشكلاتها بلا متاعب نفسية.

فاستمرارية وجود السلوك الفوضوي لدى المراهق في الوسط التربوي والأسري، دون إحداث أي تغيير في ذلك الوسط من خلال العزوف عن تعريض الأفراد الذين لديهم سلوك فوضوي لأنماط متنوعة من الخبرات المساعدة في تشكيل السلوك الشخصي، وعدم تزويدهم بالمعارف التي تمكنهم من الفهم الحقيقي والواقعي للبيئة المدرسية وإدراك القيمة الحقيقية لمفهوم الانضباط المدرسي وأهمية الالتزام بالنظم والتعليمات المدرسية، لأنَّ تلك المعطيات من شأنها أن تعمل على إعادة تشكيل النظرة ومراجعة السلوك الصادر عن الطلاب، والالتزام بالسلوك السوي.

١٠-٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الجنس؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (١٢):

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس فيما يتعلق بإجاباتهم على مقياس السلوك الفوضوي

أبعاد السلوك الفوضوي	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الإثارة والازعاج	الذكور	١٦٦	٤٤,٦٧	٥,٥٣٢	٢٧٤	٦,٣٥١	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٤٠,٠٤	٦,٤٤١				
العدوان	الذكور	١٦٦	٤٣,٨٢	٥,٨١١	٢٧٤	٥,٢٢٦	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٣٩,١٣	٦,٢٣٦				
التخريب	الذكور	١٦٦	٣٩,٢٨	٥,٦٢٠	٢٧٤	٣,٤٦٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٣٧,١٢	٦,٢٣٢				
مخالفة الأنظمة والتعليمات	الذكور	١٦٦	٣٢,٧٥	٥,٥٩٥	٢٧٤	٥,٩٠٣	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٢٨,٠٦	٦,٦٢٩				
الدرجة الكلية	الذكور	١٦٦	١٦٠,٥٢	١٦,٢١٤	٢٧٤	٤,٥٥٣	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	١٤٤,٣٥	١٨,٠٣١١				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول رقم (١٢) نلاحظ أن قيمة (ت) ستيودنت بلغت (٤,٥٥٣) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ وبالتالي تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية لأنه توجد فروق بين متوسطات إجابات الطلبة على مقياس السلوك الفوضوي تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة وبنية الطالب الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تختلف اختلافاً كلياً عما لدى الإناث، فالطالب لديه القوة والخشونة والعنف أما الطالبة فلديها النعومة والضعف، وهذا يجعل حدة السلوك الفوضوي تزداد عند الذكر أكثر مما لدى الأنثى.

كما أنَّ طبيعة وثقافة المجتمع السوري التي ترتب على الذكر المشاركة الفعلية في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية والثقافية تزيد من أشكال السلوك الفوضوي لديه. وقد يُعزى ذلك إلى غياب الأب عن الأسرة في فترات العمل مما يؤدي إلى تمرد الأبناء على التأثير الأنثوي فتتعدد لدى الطفل مظاهر السلوك الفوضوي متقيداً بالتفكير السلبي الذي يرى أنَّ السلوك العدواني مظهر للرجولة والتفاخر. وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة (أبو عيطة، ٢٠٠٥) التي بينت أنَّ السلوكات غير المقبولة اجتماعياً أعلى عند الإناث مما هي عليه عند الذكور.

١١-٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب: (وحيد، الأصغر، الأوسط، الأكبر)،

باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (١٣):

الجدول (١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي

أبعاد المقياس		مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الإثارة والازعاج	بين المجموعات	٤٠٥,٤٣٧	٣	١٣٥,١٤٦	١٩,٦٣٥	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٨٧٢,١٧٢	٢٧٢	٦,٨٨٣			
	المجموع	٢٢٧٧,٦٠٩	٢٧٥				
العدوان	بين المجموعات	٣٤٠,٣٢٢	٣	١١٣,٤٤١	١٨,١٥٣	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٦٩٩,٧٥٠	٢٧٢	٦,٢٤٩			
	المجموع	٢٠٤٠,٠٧٢	٢٧٥				
التخريب	بين المجموعات	٤٤١,٩٤٧	٣	١٤٧,٣١٦	٢٠,٨٢٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٩٢٤,٣٨٦	٢٧٢	٧,٠٧٥			
	المجموع	٢٣٦٦,٣٣٣	٢٧٥				
مخالفة الأنظمة والتعليمات	بين المجموعات	٤٠٣,٣٠٣	٣	١٣٤,٤٣٤	١٣,٢٩٠	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٢٧٥١,٤٣	٢٧٢	١٠,١١٦			
	المجموع	٣١٥٤,٧٣٩	٢٧٥				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦١٩٧,٠٨٦	٣	٢٠٦٥,٦٩٥	٢٩,٥٩٦	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٨٩٨٤,٧٤٠	٢٧٢	٦٩,٧٩٧			
	المجموع	٢٥١٨١,٨٢٦	٢٧٥				

نلاحظ من الجدول رقم (١٣) أنَّ قيمة (F) بلغت (٢٩.٥٩٦) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب في الدرجة الكلية،

وكما تبين بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح الطلبة الذين كان ترتيبهم الولادي بين أخوتهم (وحيداً).

الجدول (١٤)

نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث

متغير البحث		اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	أدنى قيمة	أعلى قيمة
وحيد	الأصغر	١٠,٣٧٨*	٠,٠٠٠	٦,٨٥	١٣,٩١
	الأوسط	١٧,٢٤١*	٠,٠٠٠	١٣,٥٦	٢٠,٩٣
	الأكبر	٩,٩٧٩*	٠,٠٠٠	٦,٣٨	١٣,٥٨
الأصغر	الأوسط	٦,٨٦٣*	٠,٠٠٠	٤,٢٧	٩,٤٥
	الأكبر	-٠,٣٩٩	٠,٧٥١	-٢,٨٧	٢,٠٧
الأوسط	الأكبر	٧,٢٦٢*	٠,٠٠٠	-٩,٩٥	-٤,٥٨

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التربية التي يخضع لها الطالب الوحيد من دلال زائد وعدم العمل على تحمله المسؤولية، مما يؤدي إلى تشكيل السلوك الفوضوي لديه وإقدامه على بعض الممارسات السلوكية التي لا تروق للنظام والتعليمات في المدرسة، أو يخرج في بعض الأحيان عن نسق المقبول والمرفوض في حياة الأسرة، وبالتالي فإننا كثيراً ما نلاحظ المحاباة الدائمة للطلاب الوحيدين ذوي السلوك الفوضوي أو المشاغب من أهله، وهذا الدلال الزائد يدفعهم إلى بعض الممارسات غير السوية. وهذا ما أكدته عمارة (٢٠٠٠) بأنَّ "الأوضاع الاجتماعية تشكل عوامل مهمة في تنمية السلوك الجانح" (٥١). وهذا ما ذكرته طفش (٢٠٠٢) بأنَّ "الحرمان من التوجيه الوالدي والمعاملة الأسرية المفرطة أو القاسية والضرب وفقدان الحنان من أهم الأسباب وراء انخفاض الثقة بالنفس وبعض الممارسات السلوكية غير السوية" (٢٢٣).

١١-٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين: (ثانوي فما دون، معهد، إجازة جامعية فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (١٥):

الجدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي

أبعاد المقياس		مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الإثارة والازعاج	بين المجموعات	٧٨,٢١٩	٢	٣٩,١٠٩	٤,٨٥٤	٠,٠٠٨	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٢١٩٩,٣٩٠	٢٧٣	٨,٠٥٦			
	المجموع	٢٢٧٧,٦٠٩	٢٧٥				

العدوان	بين المجموعات	١١٢.٥٠١	٢	٥٦,٢٥١	٧,٩٦٧	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٩٢٧.٥٧١	٢٧٣	٧,٠٦١			
	المجموع	٢٠٤٠.٠٧٢	٢٧٥				
التخريب	بين المجموعات	٢١٦.٦٠٥	٢	١٠٨,٣٠٢	١٣,٧٥٤	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٢١٤٩,٧٢٩	٢٧٣	٧,٨٧٤			
	المجموع	٢٣٦٦,٣٣٣	٢٧٥				
مخالفة الأنظمة والتعليمات	بين المجموعات	١٤٨.٠٦٦	٢	٧٤,٠٣٣	٦,٧٢٢	٠,٠٠١	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٣٠٠,٦٧٣	٢٧٣	١١,٠١٣			
	المجموع	٣١٥٤,٧٣٩	٢٧٥				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢١٠٨,٣٤٠	٢	١٠٥٤,١٧٠	١٢,٤٧٣	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٢٣٠٧٣,٤٨٦	٢٧٣	٨٤,٥١٨			
	المجموع	٢٥١٨١,٨٢٦	٢٧٥				

نلاحظ من الجدول رقم (١٥) أنَّ قيمة (F) بلغت (١٢,٤٧٣) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب في الدرجة الكلية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي للوالدين (ثانوي فما دون).

الجدول (١٦)

نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث

متغير البحث		اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	أدنى قيمة	أعلى قيمة
ثانوي	معهد	٨,٦١٩*	٠,٠٠٠	٥,١٨	١٢,٠٦
	إجازة	٤,٧٨٩*	٠,٠٠٣	١,٦٤	٧,٩٤
معهد	إجازة	٣,٨٣٠*	٠,٠٠٣	-٦,٣٢	-١,٣٤

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى ارتباط المستوى التعليمي والاجتماعي بالسلوك الفوضوي، إذ تُعد الأوضاع الأسرية القائمة على الأساليب التربوية غير السوية من أشكال التأنيب، والحرمان والغلظة في التعامل من أسر أصحاب المستوى التعليمي المنخفض مع الأبناء، مما يتشكل لديهم سلوك يتسم بالفوضى في المحيط المدرسي، فضلاً عن ضعف المتابعة الأسرية، وعدم قدرة بعض الأسر على تلبية مطالب الأبناء المتزايدة في مرحلة المراهقة، كما تنعكس محدودية المستوى التعليمي للوالدين في عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي للطالب، وعدم إدراك القيمة الحقيقية لمفاهيم تتعلق بالتربية والتعليم، وانتهاج الأساليب البدائية في التعامل مع السلوكات الفوضوية من الأباء، وعدم الوعي بأهمية الدور التكاملي للمنزل والمدرسة في البناء المعرفي والتربوي والاجتماعي للأبناء. وهذا ما يشير إليه زهران (١٩٩٥) بأنَّ اضطراب الجو النفسي في الأسرة، والتربية المتزمتة، وسيطرة الوالدين، وضعف المستوى الاقتصادي والتعليمي تؤدي إلى تشكيل مراهقة انسحابية انطوائية أو شخصية عدوانية ومتمردة.

١١-٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الجنس؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الفوضوي، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (١٧):

الجدول (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس فيما يتعلق بإجاباتهم على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي

أبعاد النتماء الأسري والمدرسي	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المشاركة الجماعية	الذكور	١٦٦	٦,٣٥٦	١,٦٤٣	٢٧٤	٣,٥٥٨	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٨,٣٧٥	١,٦١٠				
الشعور بالمحبة والاعتزاز	الذكور	١٦٦	٥,١٤٦	١,٤٣٠	٢٧٤	٤,٦٩٧	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٧,١٨٨	١,٤٦٤				
الالتزام بالأنظمة والقواعد	الذكور	١٦٦	٥,٢٦٧	١,٥٥٠	٢٧٤	٤,١٤٣	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٨.٢٣١	١,٥٨٣				
الفخر والاعتزاز بالمدرسة	الذكور	١٦٦	٥,٢٠٩	١,٥١٣	٢٧٤	٤,٣٧٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٨,١٩٨	١,٥١١				
الحب والألفة	الذكور	١٦٦	٥,١٥٧	١,٤١٣	٢٧٤	٣,٠٧١	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٨,١٨٠	١,٣٩٢				
التفهم والاحترام	الذكور	١٦٦	٥,١٣٣	١,٩٢٩	٢٧٤	٣,٤٦٦	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٧,١٤٣	١,٣٥٠				
الدرجة الكلية	الذكور	١٦٦	٣٢.٢٦٨	٣.٥٧٣	٢٧٤	٥.٢٢٥	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الإناث	١١٠	٤٧.٣١٥	٢.٤٤٨				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول رقم (١٧) نلاحظ أن قيمة (ت) ستيودنت بلغت (٥,٢٢٥) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ وبالتالي تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية لوجود فروق بين متوسطات إجابات الطلبة على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطلبة الإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة الإناث أكثر تعاوناً وتفاهماً مع إدارة المدرسة والأسرة والمعلمين فضلاً عن المشاركة الفاعلة في كافة النشاطات الأسرية والمدرسية مما يتيح للطالبة القدرة على العطاء والتعامل الحسن مع معلميها وزملائها داخل المدرسة. كما تدرك الأسرة والمدرسة كيفية التعامل مع الطلبة الإناث والوعي بحاجاتهن ومتطلباتهن النفسية المرتبطة بنموهن من خلال فكرتهن عن ذاتهن وعلاقتهن

بغيرهن، واهتمام كل من الأسرة والمدرسة بممارسة أدوارها الوقائية التي تقي الطالبة من الانحراف، وتدعم القيم في ضوء إطارها المرجعي بهدف خلق نوع من الانتماء والتوافق النفسي والاجتماعي (الثبيتي، ٢٠١٣، ٣٤). كما أنَّ أواصر الصلة بين الأسرة والمدرسة لدى الطالبات الإناث أقوى من أواصر الصلة بين الأسرة ومدارس الطلبة الذكور؛ مما يساعد على توفير جو صحي وتربوي مناسب داخل المدرسة يكون استمراراً لجو المنزل الصالح الذي يساعد الطالب على التميز والاعتزاز بالمدرسة والأسرة والانتماء إليهما.

١١-٨- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب: (وحيد، الأصغر، الأوسط، الأكبر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، جاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (١٨):

الجدول (١٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي

أبعاد المقياس		مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاركة الجماعية	بين المجموعات	١٥٧,٣٦٧	٣	٥٢,٤٥٦	٤,٠٤٧	٠,٠٠٨	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٣٥٢٢٥,٧٩٢	٢٧٢	١٢,٩٦٢			
	المجموع	٣,٦٨٣,١٥٩	٢٧٥				
الشعور بالمحبة والاعتزاز	بين المجموعات	٢٨٠,٠٥٣	٣	٩٣,٣٥١	٩,١٣٨	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٢٧٧٨,٥٦٧	٢٧٢	١٠,٢١٥			
	المجموع	٣٠٥٨,٦٢٠	٢٧٥				
الالتزام بالأنظمة والقواعد	بين المجموعات	٣٤٥,٤٢٥	٣	١١٥,١٤٢	١٠,٣٢٧	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٣٠٣٢,٧٥٩	٢٧٢	١١,١٥٠			
	المجموع	٣٣٧٨,١٨٥	٢٧٥				
الفخر والاعتزاز بالمدرسة	بين المجموعات	١٣٣,٢٧٢	٣	٤٤,٤٢٤	٦,١٩٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٩٥١,٢٩٠	٢٧٢	٧,١٧٤			
	المجموع	٢٠٨٤,٥٦٢	٢٧٥				
الحب والألفة	بين المجموعات	١٢٩,٩٧٠	٣	٤٣,٣٢٣	٣,٣٢٥	٠,٠٢٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٣٥٤٤,٣٣٤	٢٧٢	١٣,٠٣١			
	المجموع	٣٦٧٤,٣٠٤	٢٧٥				
التفهم والاحترام	بين المجموعات	٦٧,٩٨٤	٣	٢٢,٦٦١	١,٩٥٦	٠,١٢١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٥٠,٩٨٣	٢٧٢	١١,٥٨٤			
	المجموع	٣٢١٨,٩٦٧	٢٧٥				
الدرجة	بين المجموعات	٤٧٩١,٤٢٣	٣	١٥٩٧,١٤١	١٥,٤٢٢	٠,٠٠٠	دالة عند

الكلية	داخل المجموعات	٢٨١٦٩,٦٥٠	٢٧٢	١٠٣,٥٦٥			(٠,٠٥)
	المجموع	٣٢٩٦١,٠٧٢	٢٧٥				

نلاحظ من الجدول رقم (١٨) أنَّ قيمة (F) بلغت (١٥.٤٢٢) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب في الدرجة الكلية، كما تبين بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح الطلبة الذين كان ترتيبهم الولادي بين أخوتهم (الأكبر).

الجدول (١٩)

نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث

متغير البحث		اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	أدنى قيمة	أعلى قيمة
وحيد	الأصغر	-١١,٩٥٧*	٠,٠٠٠	-١٦,٢٥	-٧,٦٦
	الأوسط	-٥,٤١٧*	٠,٠١٨	-٩,٩١	-٠,٩٣
	الأكبر	-١٢,١١٧*	٠,٠٠٠	-١٦,٥٠	-٧,٧٣
الأصغر	الأوسط	٦,٥٣٩*	٠,٠٠٠	٣,٣٨	٩,٦٩
	الأكبر	٠,١٦٠	٠,٩١٧	-٣,١٧	٢,٨٥
الأوسط	الأكبر	-٦,٧٠٠*	٠,٠٠٠	-٩,٩٧	-٣,٤٣

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التربية والتنشئة الاجتماعية التي تعمل على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الابن الأكبر مما ينعكس على تولد إحساس عالٍ بالانتماء الأسري لديه، والانتماء الأسري يقود إلى الانتماء المدرسي والعكس صحيح. إنَّ كلاً من الأسرة والمدرسة يعملان من أجل تشجيع الأبناء على الحراك الاجتماعي إلى الأحسن والأفضل، وعلى الأبناء أن يواجهوا حاجات الانتماء باتزان، وأن يكونوا قادرين على المشاركة الفاعلة في كلتا المؤسستين وأن يقبلوا حقيقة انتمائهم إلى المؤسستين.

١١-٩- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين إجابات أفـــراد عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين: (ثانوي فما دون، معهد، إجازة جامعية فأعلى)، باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (٢٠):

الجدول (٢٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين إجابات عينة البحث على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي

أبعاد المقياس		مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسط	F	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاركة الجماعية	بين المجموعات	١٣,٥٦٧	٢	٦,٧٨٣	٠,٥٠٥	٠,٦٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦٦٩,٥٩٣	٢٧٣	١٣,٤٤٢			
	المجموع	٣٦٨٣,١٥٩	٢٧٥				
الشعور بالمحبة والاعتزاز	بين المجموعات	٧٧,٨٦٣	٢	٣٨,٩٣١	٣,٥٦٦	٠,٠٣٠	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٢٩٨٠,٧٥٧	٢٧٣	١٠,٩١٩			
	المجموع	٣٠٥٨,٦٢٠	٢٧٥				
الالتزام بالأنظمة والقواعد	بين المجموعات	٩٤,٤٣٦	٢	٤٧,٢١٨	٣,٩٢٦	٠,٠٢١	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٣٢٨٣,٧٤٨	٢٧٣	١٢,٠٢٨			
	المجموع	٣٣٧٨,١٨٥	٢٧٥				
الفخر والاعتزاز بالمدرسة	بين المجموعات	٤٢,٨٦٤	٢	٢١,٤٣٢	٢,٨٦٦	٠,٠٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٤١,٦٩٨	٢٧٣	٧,٤٧٩			
	المجموع	٢٠٨٤,٥٦٢	٢٧٥				
الحب والألفة	بين المجموعات	١٢٣,٦١٢	٢	٦١,٨٠٦	٤,٧٥٢	٠,٠٠٩	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٣٥٥٠,٦٩٣	٢٧٣	١٣,٠٠٦			
	المجموع	٣٦٧٤,٣٠٤	٢٧٥				
التفهم والاحترام	بين المجموعات	٨,٧٠٣	٢	٤,٣٥١	٠,٣٧٠	٠,٦٩١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢١٠,٢٦٥	٢٧٣	١١,٧٥٩			
	المجموع	٣٢١٨,٩٦٧	٢٧٥				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٥٣٢,٥٨٨	٢	٧٦٦,٢٩٤	٦,٦٥٦	٠,٠٠٢	دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٣١٤٢٨,٤٨٥	٢٧٣	١١٥,١٢٣			
	المجموع	٣٢٩٦١,٠٧٢	٢٧٥				

نلاحظ من الجدول رقم (٢٠) أنَّ قيمة (F) بلغت (١٢,٤٧٣) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الصف الأول الثانوي على مقياس الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للطالب في الدرجة الكلية، كما تبين بعد تطبيق اختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي للوالدين (الإجازة الجامعية فأعلى).

الجدول (٢١)

نتائج اختبار (LSD) لمقارنة الفروقات بين متوسطات الإجابات لعينة البحث

متغير البحث		اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	أدنى قيمة	أعلى قيمة
ثانوي	معهد	-٣,٩٩١	٠,٠٥١	-٨,٠١	٠,٠٣
	إجازة	-٦,٦٣٠*	٠,٠٠٠	-١٠,٣١	-٢,٩٥
معهد	إجازة	-٢,٦٣٩	٠,٠٧٥	-٥,٥٤	٠,٢٦

وتعزو الباحثة تلك الفروق لصالح الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع، لأن هذه الأسر ترى أن تربية شعور الابن بالانتماء يُعد إحدى وظائف الأسرة ذات التعليم المتقدم في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ إنها تحرص على أن تقدم لأفرادها معرفة العلاقات الوثيقة بها والعلاقات الشخصية له، والتفاعل بينه وبين جميع أفراد الأسرة التي ينبغي أن تُبنى على التفهم والاحترام المتبادل وإشباع الحاجات النفسية لأبنائهم، وبالتالي ستصبح لديهم صورة واضحة عن احترام وتفهم الآخرين في المجتمع. وقد أكد (ألكين وهاندل، ١٩٧٦، ١٢٣) أنَّ الآباء الذين تلقوا تعليماً جامعياً يعرفون ما يريدون لأبنائهم بدرجة أوضح مما يعرفه الآباء في الأسر الأقل تعليماً أو التي تكون متمركزة حول الطفل. وهذا يتفق مع دراسة (الثبيتي، ٢٠١٣) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الانتماء الأسري وفقاً لمتغير مستوى التعليم لدى الوالدين.

١٢- مقترحات البحث: توصلت الباحثة إلى المقترحات الآتية:

١- ينبغي على المدارس القيام بالعمل على إشباع الحاجات النفسية للطلاب لرفع مستوى الانتماء لديهم، وبخاصة في المرحلة الثانوية من خلال الفهم الواضح لنفسيات هؤلاء الطلاب، وتعرُّف مطالبهم، وأهمية تقدير تلك المطالب التقدير المناسب بما يوفر للطالب الشعور بالأمن النفسي والانتماء للمدرسة ويُسهم في إبعادهم ما أمكن عن الإقدام على ممارسة السلوك الفوضوي.

٢- العمل على إعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على تعزيز السلوكات السوية في نفوس الناشئة في مراحل نموهم المبكرة وتدريبهم على السلوك التوكيدي الذي لا يتعارض مع المعايير والقيم السائدة والمقبولة اجتماعياً وتربوياً.

٣- تأكيد أهمية عمل المرشد النفسي على تقصي الأسباب الفعلية التي تقف خلف الممارسات السلوكية الفوضوية، وعدم الانشغال بالأعراض الظاهرة للمشكلات السلوكية بشكل عام، مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى الحلول العلاجية المناسبة للسلوك الفوضوي، وربما أدى ذلك إلى تعقيد المشكلة.

٤- تضافر الجهود المدرسية والأسرية من معلمين ومرشدين نفسيين ومديرين وأولياء الأمور في التعامل مع الحالات التي تصدر فيها سلوكات فوضوية، ومن خلال المشاركه في سائر الأنشطة والبرامج المدرسية.

٥- عقد الدورات التدريبية بصفة مستمرة للمرشدين النفسيين في مدارس التعليم الثانوي، لإيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية المختلفة في التعامل مع السلوكات غير المناسبة من الطلاب.

المراجع

- المراجع العربية:

- أبو عيطة، سهام. (٢٠٠٥). الرعاية الوالدية والسلوكات الانفعالية الاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى. *مجلة جامعة دمشق*، ١٢، (١)، ٢١٩- ٢٥٨.

- ألكين، فردريك.، هاندل، جيراند. (١٩٧٦). *الطفل والمجتمع*. (سمير حسانين، مترجم)، طنطا: مؤسسة سيد للطباعة بطنطا.

- باشا، نجاة عدلي. (٢٠٠٢). *الانتماء للأسرة والمدرسة لدى تلاميذ الحلقة الثانية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

- الثبيتي، نايف. (٢٠١٣). *الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة وقرية ليه بمحافظة الطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المدينة المنورة، السعودية.

- الجبالي، أشرف. (٢٠٠٩). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

- جمعة، أمجد. (٢٠٠٥). *مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

- حسونة، رامز. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

- حمصي، أنطون. (٢٠٠٣). *أصول البحث في علم النفس*. (ط٣)، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

- دمنهوري، رشاد.، والنجار، علاء الدين.، وطاهر، ميسرة. (١٩٩٧). *المدخل إلى علم النفس العام*. جدة: مكتبة دار جدة.

- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٥). *علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)*. (ط٥)، القاهرة: عالم الكتب.

- سعيد، السيد أحمد. (١٩٩٦). *الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

- سماح، بشقة. (٢٠٠٨). *المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية "دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائي"*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجزائر.

– الصميلي، حسن. (٢٠٠٩). *فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية "دراسة شبه تجريبية"*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المدينة المنورة، السعودية.

– طفش، حنان محمود. (٢٠٠٢). *مدى فاعلية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

– عبد العال، حموده. (٢٠١٣). *المعاملة المدرسية وعلاقتها ببعض أنماط السلوك لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

– عمارة، بثينة حسن. (٢٠٠٠). *الأسس العلمية لتنشئة الأبناء للفئة العمرية من ٦ سنوات إلى ١٨ سنة*. القاهرة: دار الأمين.

– عياش، جهاد. (٢٠٠٩). *مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

– فهيم، كلير. (٢٠٠٧). *الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– كفافي، علاء الدين. (٢٠٠٣). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. الرياض: دار النشر الدولي.

– لبوز، عبد الله.، حجاج، عمر. (٢٠١٣). *علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة "دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة"*. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام ٩-١٠/أبريل/٢٠١٣م، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

– يونس، انتصار. (١٩٨٦). *السلوك الإنساني*. القاهرة: دار المعارف.

– المراجع الأجنبية:

- Amanda, l ., Mccurdy, l. (2007). Effects of the good behavior game on students and Teacher behavior. *Education and treatment of children.* 30 (1), 85 – 98.

- Bauer, A, M. & Sapona, R. H. (1991). *Managing Classrooms to Facilitate Learning.* Englewood Clifts, NJ, Prentice- Hall.

- Bykhovsky, Michael. (2004). *Behavior modification: Common Techniques Used to Reducing Behavioral Problems among Medium and High School Students.* Focus on Autism and other Developmental Disabilities, (18) 4.

- Chiu, w. & Hsing, H. (2007). Effects of Treatment on Disruptive Behavior. *Journal of Applied Behavior Analysis,* V,8 ,pp. 380 – 394.

- Johnson, Steve. (2006). The congrunc of Philosophy of Rational Emotive behavior therapy within the Philosophy of main steam. *journal of cognitive and Behavioral psychotherapies.* special issue of Philosophy and Rational Emotive and cognitive Behavior therapies .Vol .6, N,1. March 2006. 45- 55.

- Scavella, Samuel Patrick. (2004). The effect of positive behavioral support on disruptive and defiant behavior of high school aged youth. *Diss, Sbost,* Int Union Ibstitute and University.

- Terrance .M., Cecelia .D., Whitney, f., Elizabeth, W. (2000). Using functional Assessment to develop interventions for challenging behaviors in the classroom. three case study, preventing, school failure (44).2. p. p: 51.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٩، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٤/٤/٢٩ >>